

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَرَادَ بِاللِّقَاحِ بَنِي حَنِيفَةَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرِيُونَ بِالطَّاعَةِ لِلْمُلُوكِ
وَكَانُوا قَدْ اعْتَزَلُوا حَرَبَ بَكْرٍ وَتَعَلَّبَ إِلَّا الْفِنْدَ الزَّمَّانِيَّ . من المجاز
قولهم : " بَرَحَ الْخَفَاءُ كَسَمِعَ " وَصَرَ الْأَخِيرَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَكَرَهُ
الزَّمْخَشَرِيُّ أَيْضًا فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمَصْدَفِ : إِذَا " وَضَحَ الْأَمْرُ " كَأَنَّهُ ذَهَبَ
السَّرُّ وَزَالَ . وفي المستقصى أَيْ زَالَتِ الْخُفْيَةُ . وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ شَقِيٌّ
الكَاهِنُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ . وَقَالَ حَسَّانُ :
أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي ... مُغْلَاغَلَةً فَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ زَالَ الْخَفَاءُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ مَا كَانَ خَافِيًا وَانْكَشَفَ مَا خُودُ مِنْ
بَرَّاحِ الْأَرْضِ وَهُوَ الْبَارِزُ الظَّاهِرُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : ظَهَرَ مَا كُنْتُ أُخْفِي .
بَرَحَ " كَنَصَرَ " يَبْرُحُ بَرُوحًا : إِذَا " غَضِبَ " . فِي اللِّسَانِ : إِذَا غَضِبَ
الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ : مَا أَشَدَّ مَا بَرَحَ عَلَيْهِ . بَرَضَ " الطَّيُّبِيُّ بَرُوحًا " :
إِذَا " وَلَّاكَ مَيَاسِرَهُ وَمَرَّ " مِنْ مَيَاسِمِكَ إِلَى مَيَاسِرِكَ . مَا " أَبْرَحَهُ " أَيْ
مَا " أَعْجَبَهُ " . قَالَ الْأَعَشَى :
أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحَى ... لُ أَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا